

أ.د. علي الشبل | خطبة الجمعة 3441-21-03 هـ | تقارب الزمان وبدع آخر العام

علي عبدالعزيز الشبل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا. ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:03](#)

واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله عبده المصطفى ونبيه المجتبي فالعبد لا يعبد كما الرسول لا يكذب اللهم صل وسلم عليه وعلى اله واصحابه ومن سلف من اخوانه من المرسلين - [00:00:39](#)

وسار على نهجهم واقتفى اثرهم واحبهم وذبح عنهم الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس فاوصيكم ونفسي بتقوى الله فاتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون - [00:01:04](#)

ايها المؤمنون ثبت في صحيح الامام البخاري بسنده عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يقبض العلم ويكثر الجهل وتكثر الزلازل - [00:01:31](#)

ويتقارب الزمان وتفشوا الفتن ويكثر الهرج وهو القتل القتل وحتى يفيض المال هذا حديث عظيم عباد الله اشتمل على هذه الامور الستة التي اخبر عنها نبينا وسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم - [00:01:55](#)

وما اراها الا وقعت وما هي الا في تتابع وتكاثر وتوسع في وقوعها وانتشارها ومنها يا عباد الله تقارب الزمان وقد جاء في مسند الترمذي ومسنند الامام احمد باسناد صحيح على شرط الامام مسلم - [00:02:23](#)

من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان فتكون السنة كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة كاليوم واليوم كالساعة والساعة كالحرق السعفة. اي من تقاربه وهذا يفيد على تقارب حسي ومعنوي - [00:02:48](#)

اما التقارب المعنوي يا عباد الله فبذهاب بركة الاعمار والازمان فيا مضي الشهر والسنة وكأنها عند الناس مدة يسيرة قليلة كما تحسون وكما تلاحظون فانتم في اخر جمعة في عامكم هذا عام ثلاثة واربعين - [00:03:20](#)

اربعمائة والف وبالامس حج الحاجون. وصام الصائمون ودخل عامكم الجديد. ثم انقضى عنكم بهذه السرعة ومن الذهاب الحسي يا عباد الله. تقارب البلدان وهذه الميكنة والالات في سيارات وطائرات وفي وجوه الاتصالات الكثيرة حتى تقارب الزمان. فصدق صلى الله عليه - [00:03:45](#)

وسلم فما انتم مودعون في اعماركم. وما انتم جاعلون في صحائفكم. يا ايها الانسان انك فكادح الى ربك كدحا فملاقيه. فما بعد انصرام الاعوام والايام والليالي الى لقاءكم ربكم جل وعلا واول هذا في اول مراحل الاخرة في الموت والموت بعده - [00:04:15](#)

الساعة والساعة ادهى وامر عباد الله ان لكم في انقضاء الاعمار عبرة. وان لكم في انقضاء الزمان عظة. ولا يتذكرها ولا يعتبر بها الا المؤمن. كما قال جل وعلا وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين. نفعي - [00:04:47](#)

الله واياكم بالقرآن العظيم. وما فيه من الايات والذكر الحكيم. اقول ما سمعتم واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه انه كان غفارا الحمد لله على احسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه - [00:05:11](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اعظاما لشأنه واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله ذلكم الداعي الى رضوانه صلى الله عليه

وعلى اله واصحابه ومن سلف من اخوانه وسار على نهجهم واقتفى اثرهم وذنب عنهم - [00:05:47](#)

الى يوم رضوانه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد عباد الله تصرمت الاعياء الاعوام فما اودعتم فيها. هل اودعتم فيها عملا صالحا تحبون ان يبيظ الله به وجوهكم او اودعتم فيه اعمالا سيئة. ذهبت الاعمار وتصرمت الايام والليالي. وما زال اهل - [00:06:15](#)

قطيعتي في قطيعتهم. واهل الاحقاد والحسد في حقدهم وحسدهم وشنائهم. وما زال المتكبر وفي تكبره وما زال المغرور في غروره. وما زال الغافل في غفلته. فاين انت من ذلك يا - [00:06:42](#)

هل من توبة نصوح؟ وهل من عمل صالح تقدمه بين يديك؟ هل من سلامة في صدرك؟ في اخوانك المؤمنين وقبل ذلك في اخلاصك وعبوديتك رب العالمين انك في ساعة المهل يا عبد الله - [00:07:02](#)

اعد للسؤال جوابا. وللجواب صوابا. ثم اعلموا عباد الله ان نهاية العام الهجري لا يشرع ان تخدم بعبادات معينة. كما ينتشر ويفشو بين الناس. اطوي صحيفة عامك بصيام او بصدقة - [00:07:22](#)

او بتسبيح او بتهليل او باستغفار. فان كل يوم ينقضي انما هو يمضي من عمرك وايامك وكذلك يا عباد الله من البدع المحدثه ما يحدثه بعض الناس من احتفال بليلة السنة الهجرية - [00:07:42](#)

جديدة مشابهة ومشاكله لليهود والنصارى. وللمشركين في احتفالاتهم بليلة السنة ميلادية مظهرا من مظاهر ذلتهم وضعفهم. في تشبههم بغيرهم. وفي سنن ابي داوود من حديث جابر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من تشبه بقوم فهو منهم واقبل عليكم شهر الله - [00:08:02](#)

في المحرم الذي من العمل الصالح فيه صيامه كله صيامه كله واولى ما يكون منه صيام في التاسع والعاشر. ففي الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه. قال قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:32](#)

افضل الصيام بعد رمضان صيام شهر الله المحرم وافضل القيام قيام نبي الله داود ينام نصف الليل صوموا ثلثاه وينام سدسه. ثم اعلموا عباد الله ان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدي. هدي محمد - [00:08:52](#)

صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة - [00:09:12](#)